[627] شريكا له في ما يأتي إليك من سوء. وحق سائسك بالعلم، التعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه، وأن لا يرفع عليه صوتك، ولا تجيب أحدا يسأله عن شيئ حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عورته وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا ولا تعادى له وليا، فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة ا بأنك قصدته، وتعلمت علمه عزوجل لا للناس. وأما حق سائسك بالملك: فإن تعطيه ولا تعصيه إلا في ما سخط ا عزوجل فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وأما حق رعيتك بالسلطان: فإن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم، وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر ا عزوجل على ما أتاك من القوة عليهم. وأما حق رعيتك بالعلم: فإن تعلم أن ا عزوجل إنما جعلك قيما لهم في ما آتاك من العلم، وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك ا من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على ا عزوجل أن يسلبك العلم وبهائه، ويسقط من القلوب محلك. وأما حق الزوجة: فإن تعلم أن ا عزوجل جعلها لك سكنا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمة من ا عزوجل عليك فتكرمها وترفق بها. وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها، لأنها أسيرك، وتطعمها وتكسوها، وإذا جهلت عفوت عنها. وأما حق مملوكك: فإن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك ودمك ولحمك ودمك لم تملكه لانك (1) صنعته دون ا، ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا، _____ (1) تعليل للمنفى

_____